

شرح مشكل الآثار (19) ("نظرة عامه") للشيخ مصطفى العدوى

تاريخ 1202-7-7

مصطفى العدوى

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فناظرة عامة الى الاشكالات التي قد ترد في آآ بعض الاحاديث من ناحية ثبوتها من آآ من عدمه من ناحية تعارضها مع بعضها البعض. كذلك قد ترد على بعض الاشخاص - 00:00:00

اشكالات في بعض الایات من كتاب الله سبحانه وتعالى. ونحن نؤمن بما قاله الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً. فلان من عند الله والحمد لله الذي من علينا بالایمان بهذا - 00:00:20

كتابي العزيز وانه من عند الله سبحانه وتعالى فنؤمن تمام اليقين ان القرآن ليس فيه اختلاف ولا فيه تضارب ولا فيه اي نوع من انواع التعارض انما لأن الله خلق الخلق اطواراً - 00:00:40

واختلفت الخلق في الافهام واختلفت الخلق في العلم قد يرى شخص من الاشخاص ان بين ایتين تعارضاً يقول لا لا تعارض الجمع ممكن بهذه الطريقة. وكذا في الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. اما الایات فليس محلها - 00:00:57

هنا ان شاء الله يكون لها محل اخر. واظن انما ادري مررنا على نقاشناها يا شيخ. دفع ایام الاضطراب عن ایات الكتاب عموماً كان مع اخونا فارس اه لا نتكلم بصفة عامة لا اتكلم عن درس الدروس تكلم عن جمع - 00:01:17

واسع لكل الایات التي قد يبدو من غيرها الاختلاف والتضارب. دي كلها درسان ثلاث دروس باذن الله تعالى حتى اه تندفع الاشكالات باذن الله تعالى. ولعلنا ان شاء الله نمر مروراً سريعاً على كتاب دفع هام - 00:01:37

الاضطراب او نستغني عنه مع استقراء عام لكتاب الله. عز وجل واستخراج ما من شأنه ان يكون فيه ارجو ان البعض مسأل فا قبل بعضهم على بعض يتتساءلون فثبت التساؤل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون - 00:01:57

هنا التساؤل ما كيف الجمع في ایات تثبت التساؤل وایات تنفي التساؤل وخشت الاصوات للرحمه فلا تسمع الا همساً. قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثاً. فهذه الاشياء - 00:02:17

كلها الحمد لله من الحديث عليها بما حاصله ان مواقف القيمة تتعدد. في احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام يرحمك الله. في حديث رسول الله اذا وجدنا خبرين متعارضين خبرين متعارضين. او لا اول - 00:02:37

خطوة لابد ان نبحث عن صحة الخبرية. اذا كان احدهما ضعيفاً والآخر صحيحاماً فلاناً اذا سنطه الضعيف ونأخذ الصحيح اذا تأكيناً ان الحديثين الصحيحين ننذر هل بينهما اختلاف او ان الجمع بينهما ممكن - 00:02:57

يعني في احاديث مسلاً يكون زاهراً التعارض لكن يمكن ان نجمع انا لا نستعين بمشرك. حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حديث اخر ان النبي استعن برجل من عبد الدليل هادياً خديتاً في طريق الهجرة يرشده الى طريق الهجرة. فكيف ذلك - 00:03:17

وتحالف مع خزاعة او قال ستصالحون الروما صبحاً امناً فتفوزون انتم وهم عدواً من ورائكم. او انه تحالف مع قبيلة بنى قريظة من اليهود ضد المشركي قريش فكيف نجمع بهم؟ انا لا نستعين بمشرك وهو ثابت صحيح وبين هذه الاشياء التي رويت عن رسول - 00:03:37

بعض العلماء يجمع ان يذكرها كمسال سريع يعني ويقول اننا نحمل انا لا نستعين بمشرك على واقعة حال او واقعة عين عفواً الرسول في الغزو وجاء رجل يريد الجهاد مع الرسول عليه السلام قال انا نستعين بمشرك. حملوها على الخصوصية بهذا الرجل -

طبعا في اسلامه او ممکن يكون في وجوده ضرر او نحو ذلك. فاحملوه على انها وقعت عين. فيمكن الجمع. فإذا كان الجمع ممكنا جمعنا اذا كان أحدهما ضعيفا تركنا اذا كان هناك ما يظن انه ناسخ او منسوخ اتجهنا الى القول - 00:04:24 والمنسوخ اذا عجزنا اسئلوا عن الذكر ان كتم لا تعلمون. اهل الذكر غير موجودين اقرأ في كتب علمائنا. الاولين فعندهم في كل باب هذه الابواب علم باذن الله تعالى. وسائل الله التوفيق. عجزت لا يكلف الله نفسا الا وسعها. علم ينتهي الى هذا. لان الله قال ولا يحيطكم - 00:04:44

طول بشيء من علمه الا بما شاء. خلاص انا انتهيت وعجزت يا رب هذا جهدي وهذا عقلي الذي اتيتنى لم يفهم هذه المسألة. وليس بضرر ان نقول الله اعلم. ابدا. ولعلي ذكرته نفسي واخواني - 00:05:05 قصة عمر في الكلالة. عمر سأله النبي عن الكلالة لان عنده ايتان فيها اشكال. آية في اول في اوائل سورة النساء وان كان الرجل نوره كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منها السادس والآخر في اخر سورة النساء يلتقطون - 00:05:25 يقول لا يفتقركم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد ولا وقت فله نصف ما ترك. فكيف لها النصف هنا؟ وكيف لكل واحد فيها السادس؟ هنالك اشكلت عليه طبعا عند الصحابة الاخرين ان هذا مدفوع لان وله اخ او اخت في الاولى من ام اما الاخيرة - 00:05:45 الاشقاء فلا اشكال لكن عمر يقول ما زلت حريضا على ان اسأل رسول الله عن الكلام. حتى ضرب بيده في صدره قال يا ابن ابن الخطاب الا تكفيك آية الصيف التي في اخر سورة النساء؟ عمر سكت. مع انه لم يفهم - 00:06:05 من كثرة المراجعات سكت اهو. وفي زمانه بعد ان مات الرسول وجاء ابو بكر بعد الرسول وتولى الخلافة. يقول والله ثلاث والله وددت ان الرسول لم يمت حتى وعد فيهن اليانا فيهن بعهد. ما هي يا عمر؟ قال الجلاله - 00:06:31

اول شيء يا انت يا عمر علمت الكلالة مرات حتى ان الرسول من كثرة مراجعته كده ضرب بيده في صدره. لكن يا شيخ الا ان يحجب هذا العلم او العلم بهذا السؤال عن عمر. فقد يرد على اي شخص - 00:06:51 فعيّب ان يقول الله اعلم لكنني موقن بان كتاب الله صدق وحق والخلل مني قلل مني لم يرد الله ان يفهمني هذه المسألة. ولا عيب ابدا فهذه طرق قلنا نصحح الاخبار الواردة عن رسول الله والضعف يبعد. نجمع ان وجدنا سبيلا للجمع ننذر الى الناس اخوانا منسوخ اذا كان هنالك سبيل للناس اخوان منسوب - 00:07:11

نسائل اهل الذكر عجزنا الله عنهم وانتهى الامر. ولا عيب ان نقول الله اعلم فالملائكة قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. وعلمهها بشر. يعني الملائكة كلهم مع علموا المسائل - 00:07:41

اسماء الاشياء وعلمهها الله ادم عليه الصلاة والسلام. والنبي سئل عن الروح قال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وموتهم الى العلم الا القليل. اذكر امثلة سريعة يعني لا يخفى عليكم اولا - 00:08:01 ان سبب ضلال اكثربالفرق هو الاخذ ببعض الاشياء وترك البعض الآخر. كل الفرق سبب ضلل هكذا. فإذا نظرنا الى مثال هو موجود في كتابنا مفتاح الفقه في الدين. من قال لا الله الا الله دخل الجنة - 00:08:21

من قال لا الله الا الله دخل الجنة. حديث لا يدخل الجنة قاطع. طيب فيه قاطع يقول لا الله الا الله. اطبق عليه اي الحديث يعني هل اطبق من قال لا الله الا الله دخل الجنة؟ وقل سيدخل الجنة ولو بعد حين اوطبق لا يدخل الجنة قاطع وهذا قاطع رحم - 00:08:41 لن يدخل الجنة. طبعا الخوارج اخذوا بحديث لا يدخل الجنة قاطع وقالوا لن يدخل والمرجئة قالوا من قال لا الله الا الله دخل الجنة وان عمل ما ما مهما عمل - 00:09:01

ينظر الى الفريقين هذا اخذ بحديث وهذا اخذ بحديث اخر. ما طريقة اهل السنة في هذا الصدد قال لازم نجمع بينا الحديسين لأن هذا من عند الله هذا قيام رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى. وهذا كلام رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى - 00:09:16 فقال لازم نجمع بين الاثنين فقبل ان يجمعوا بين الحديسين قرروا القواعد. وهي مقررة. فقالوا فيما قالوا ان دخول الجنة على مراحل ليس كل الناس يدخلون الجنة في وقت واحد - 00:09:38

بل دخولهم متفاوت في الزمان. دل على ذلك والسابقون السابقون أولئك المقربون. دل على ذلك حديث الرسول عليه الصلاة والسلام
اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة القدر. متماسكون - 00:09:58

لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم. يعني كأنهم متماسكون زمرة داخل الجنة. متماسكون بابدي بعضهم. داخليهم مرة واحدة صف
داخل الجنة ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة ففي دخل قوم - 00:10:18
اولا سم دخل قوم بعدهم وفي الحديث يدخل القراء المهاجرين الجنة قبل اخذها باربعين خريفا في تفاوت حديث ثالث واصحاب
الجد محبوسون. يعني الاغنياء يتأخرون عن دخول الجنة. لماذا يظهر في امرهم اكتسبته المال من اين انفقتموه في اين؟ اصحاب
الجد محبوسون. فاول شيء قرروه بالادلة ان - 00:10:38

دخول الجنة على مراحل. وادي بعض ادلته وفي الباب ادلة اخرى كثيرة حديث اخر الجنة دخولها الجنة يفيد الترتيب الزمني. وايضا
من المقرر ان الجنة درجات. الجنة درجات وهذا أولئك لهم الدرجات العلى. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة - 00:11:08
اكبر درجات واكبر تفضيلا. ان اهل الجنة لا ترأون اهل الغرر كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق لتفاضل ما بينهما والذين امنوا
وابتعتهم ذريتهم بمن؟ الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من شيء - 00:11:38

اذا سألكم الله فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر وانار الجنة وفوق عرش الرحمن. فالنصوص كثيرا تفيد
ايضا ان الجنة درجات. بعد ان تقرر هذان الاصلان مع اصل ثابت اصيل اصيل - 00:11:58

اصيل وهو ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فهذا اصيل فنقول اولا كيف الجمع بين قول من قال لا اله الا الله
دخل الجنة وهو لا يدخل الجنة قاطع - 00:12:18

قل لا يدخل الجنة قاطع الا اذا شاء الله اذا لم يغفر له فربما قادر على ان يغفر له فهذا اول وجه لدفع الاشكالات. اقيد الا اذا غفر الله
له. ثانيا يمكننا - 00:12:38

في حملة يدخل الجنة قاطع لا يدخل دخولا او ولها. يدخل لك بعد اذا لم يغفر له يأخذ حظه من النار وبعدها بعد ذلك يدخل الجنة
فيكون قد امضيت حديث الرسول لا يدخل جنة قاطع لا يدخل - 00:12:58

مع الداخلين الاولين. هذا وجه ثالث قررنا ان الجنة درجات. درجة منهم لمن وصلوا الارحام. لا يدخلها هذا الذي قطع الارحام
درجة عالية لا يدخلها من قطع الارحام. واندفعت الاشكالات وعملنا عملنا بالحديثين. فاولا قلنا ان - 00:13:18

اذا شاء الله لان الامر كله لله. ثانيا قل لا يدخل الجنة قاطع لا يدخل دخولا او ولها او نقول لا يدخل جنانا معينا ادت لمن وصلوا
الارحام. كما يقال مثلا في بعض الاحاديث من - 00:13:42

شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة في نوع معين من الخمر لا يشربها في الآخرة محروم منه لماذا؟ ولا يشعر انه حرم منه غير
الذي يستمتع لكن هو لا يستمتع به - 00:14:02

فدي بعض الوجوه لدفع الاشكالات بين حديثين. وهل هذا الغرار احاديث كثيرة لا يدخل ويدخل لا يدخل ويدخل كلها ايضا تدرج
تحت هذا الوجه من الجمع تحت هذه الوجوه من وجوه الجمع. اذا ثبتت - 00:14:15

اسانيدها وصحتها. فهذا كمثال احيانا في دفع الاشكالات الا يكون هناك اشكال اصلا لكنك انت متوجه ان هناك اشكال. انت متوجه ان
هناك كاشكال ولا اشكال اصلا. دقيق النظر فلن تجد اشكالا. على سبيل المثال - 00:14:35

النبي عليه الصلاة والسلام دخل غرفة او او قال عليه الصلاة والسلام ما امرنا بكسوة الحجارة والطين. ما امرنا بكسوة الحجارة
والطين ويأتي بعض اخواننا يقولون خلاص ما امرنا بكسوة الحجارة والطين اذا آآستائر حرام. يقول كده ان المستائر حرام -
00:15:01

ان النبي قال ما امرنا بكسوة الحجارة والطين. فيأتي باشكال طيب ابن عمر كان في بيته وستائر. ابن عمر كان في بيته سنباس يظهر
اشكالا كيف صحابي متأنسي بالرسول ويفعل هذا ويقول ان ابا ايوب - 00:15:32

الانصاري زهب الى بيته ابن عمر فرأى الستارة على الحائط فقال ماذا يا ابن عمر؟ قال ابيو غلبتنا النساء فترك البيت وخرج. قال

حتى انت تغلبك النساء؟ لكن يقول محررون ان - 00:15:52

قال ليش قال لان ابن عمر فهم انه ليس بحرام كما يقول بعض الشرح كلمة ما امرنا لا تساوي نهينا كلمة ما امرنا لا تساوي كلمة نهينا.
فاما امرت وخلاص لكان آاانا - 00:16:12

فعلت شيئا لم اؤمر به لكن النبي ما نانع. فجاء يحتاج علي شخص لما تعلق ستارة مسلا في التعليق علل مسلا قل له طيب ولماذا لا اعلقها؟ سيختتج بالخبر ما امرنا بكسرة الحجارة والطين نقول ما امرنا لا تساوي كلمة - 00:16:32

تقول ابو ايوب الانصاري ما دخل لكن ابن عمر فعل تمشي بهذه الطريقة فالشاة قد لا يكون هناك اشكال من الاصل لكن انت تتوهم ان هناك اشكالا لانك ما فهمت المسألة على الوجه الصحيح المراد - 00:16:52

من الرسول عليه الصلاة والسلام. احد له سؤال يا اخوة في هذا الصدد قال الرسول قولا وفعل النبي فعلا اخر بعض الفقهاء المعاصرین او قريب يتعارض اخرجوا لنا كلاما منهم الشوكاني رحمة الله تعالى عليه وعفا الله عنه - 00:17:12

اصر على نهج كثيرون من الناس الاخوة الذين اقتصرت قراءتهم على كتاب الشوكاني. طبعا بالتالي صديق قال لان الصديق حسن خان ناقل عن الشوكاني. ما هو الا تلخيص للشوكاني. وعلى غرار بعض علمائنا المعاصرین - 00:17:39

يقولون وضعوا قاعدة ان القول مقدم على الفعل. نقول لا ليس هكذا طيب كيف العمل؟ يجمع بين القول والفعل. لان الله الذي قال وما اتاكم الرسول فخذوه وهو الذي قال لقد كان لكم - 00:17:59

في رسول الله اسوة حسنة. فانا مأمور بالتأسي بالرسول قولا وفعلا. طب هب لي ده تعارض ممكنا يحمل على الخصوصية ممكنا ممكنا ممكنا عدة توجيهات عند التعارض. فمثلا صلي قضى النبي صلى الله عليه وسلم حاجتهم - 00:18:19

تقبل الكعبة مستقبل بيت المقدس مستدير الكعبة. والرسول قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول غوايم. النهي انتقل من التحرير الى التنزيل. انه انتقل من التحرير الى التنزيل. واتحلت المشكلة. فجمعتنا بين - 00:18:39

جعلنا الفعل صارفا للقول عن عن التنزيل. بس لازم وهكذا اكثر الاوامر التي خالفت افعالا تنقل الافعال تنقل الافعال النهي من التحرير للتنزيل كما قال الشافعي. ونحن بالمناسبة اذا دخل العشر وارد - 00:18:59

احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا. اذا دخل العشر وارد احدكم ان يضحي فلا يأخذ المنشار ولا من اظفاره شيئا تبعناه هب ابني اخذت من شعري ومن اظفاري حرام اس زكاة الاصحية كلها اذا تركتها ليس عليها اثم. فهل اذا - 00:19:19

من شعر الاظفار شيئا اكون اثما؟ فقال فريق اهل العلم والامام الشافعي يحتاج به يقول لا شيء اصلا لان تروات ان الرسول عليه السلام كان يرسل هدية من المدينة الى مكة. يعني في السنة التي لم يحج فيها يرسل هدية الى مكة يذبح هنالك - 00:19:39

ولا يمتنع من شيء مما يمتنع منه المحرم فقال الشافعي هذا دليل على ان وهذا في السندي اقوى من سند حدیث ام سلمة اذا دخل العشر. فاما جمعنا النهي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيء محمول على التنزيل ليس على التحرير وهذا رأي الاكثريه. وهذا رأي - 00:19:59

الاكترين. ممكنا واحد يجيب يأتيك باشكالات. كيف الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تصلوا الى القبور. ولا عليه لماذا لا اصلني الى القبر؟ والنبي نهى عن ذلك ولعنة الله عن اليهود والنصارى اتخاذ قبور انباء وصالحين مساجد - 00:20:26

هذا نهي يقتضي التعليم. لماذا؟ والذين يسلسلون يقولون ان هي يقتضي الفساد اذا خولف فواحد يقول طيب كيف والرسول عليه الصلاة والسلام صلي عند الكعبة وحوالها ثلاثة وستون صنما. في حالة اضطرار عليه - 00:20:46

والسلام كيف والرسول عليه الصلاة والسلام يقول جعلت لي الارض مسجدا طهورا فايهمما الرجل من امتی ادركته الصلاة فليصلی فيقول نجم ان نقول هذا معمول على وقت الاضطرار وان الصلاة لا تبطل لان - 00:21:06

من رأى انس يصلی الى القبر فقال القبر يا انس ولم يأمره بالاعادة فيجمع كل هذه لا تصلوا الى القبور في وقت الاختيار لا تصلوا الى القبور. ان كان يفضي تفضي الصلاة الى القبور تعظيم المقرب لا نصلی - 00:21:26

الى قطعا. هزا الناس يصلون ومنهم من يتأنى السجود للمقرب بطل الصلاة. فيحاول يلجاً مع قدر الاستطاعة والله اعلم لهذا ان شاء

الله آآ دروس مفتوحة لمناقشات عامة. فكل من عنده اشكال يصيغه - [00:21:43](#)
مجلس قادم ان شاء الله وطرح الاسئلة بتركيز ممن يرون اشكالا في اية او في حديث وتعاون ان شاء الله على دفع هذه الاشكالات
وفوق كل ذي علم عليم وكم ترك السابق لله وما كان على ربكم محظورا. وصلي اللهم على نبينا محمد - [00:22:03](#)
سلموا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياك الله - [00:22:23](#)